

المدينة ضد اليهود ولقتلوهم شر قتلة. ولكن يهود بني النضير كانوا أذكى من أن يقدموا على ما اقترحه ولفنسون، فإن رمي الحجر من سطح بيت أفضل وسيلة للتخلص من رجل عظيم مثل محمد صلى الله عليه وسلم؛ لأنهم في كلتا الحالتين سواء نجحوا في قتله أم أخفقوا سيجعلون المسؤولية على مجهول أو في أحسن الأحوال سينسبون هذا العمل إلى مجنون.

كما أن ولفنسون يشكك في صحة المؤامرة على حياة الرسول، لأن تلك الحادثة لم تذكر في سورة الحشر التي نزلت في أعقاب إجلاء بني النضير. وفي حقيقة الأمر أنه ليس شرطاً لصحة الواقعة أن يأتي ذكرها في القرآن الكريم. إن من المعروف جيداً أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل وقاد أكثر من ثمانين ما بين سرية وغزوة ولم يذكر القرآن إلا القليل منها، فهل هذا مدعاة للشك في حدوثها؟